

من أحكام القرآن الكريم | 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 971-571 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الثالث وثلاثون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على الآيات وقد انتهى بنا القول الى وسط الآية ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم قال تعالى انما نملي لهم ليزدادوا اثما - 00:00:27

اي انما نمehلهم ونمدد لهم في الحياة وهم على الكفر من اجل ان يزدادوا اثما ويزاد تزداد عقوبتهم بالدار الآخرة انما نملي لهم ليزدادوا اثما اي بالمعاصي والكفر لانها تسبب الاثم - 00:00:48

هذه حكمة الله جل وعلا بانه يمهل الكفار وينعم عليهم ويعطيهم الحكمة في ذلك انه يربد سبحانه وتعالى ان يزيدوا من الكفر ومن النفاق ومن الاعمال السيئة حتى تشتد عقوبتهم فليس ذلك من صالحهم - 00:01:14

لئلا يقال نحن نرى ان الله ينعم على الكفار فدل على انه يحبهم وانه راض عنهم ويقال ان الله زوى الدنيا عن المؤمنين واصابهم بالفقر فهذا يدل على انهم ليسوا على حق وان الله غاضب عليهم - 00:01:44

فهذا فيه جهل بحكمة الله سبحانه وتعالى فان الله سبحانه وتعالى انما يمنع نعيم الدنيا عن المؤمنين من اجل ان يوفر لهم الاجر في الدار الآخرة وليسوا من الفتنة وانما ينعم الكافر - 00:02:08

من اجل ان يحرمهم من ثواب الآخرة ينسفهم الآخرة بمذاتهם وسرورهم وينشغل عن العمل للآخرة حتى ينتقل اليها وهم مفاليس نسأل الله العافية ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما - 00:02:33

قال الله جل وعلا ولهم عذاب مهين. لهم في الآخرة عذاب مهين. فيه الهوان وفيه الذلة وفيه كل شر ولهم عذاب مهين فهذه عاقبة اهل الكفر بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:02

انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ثم قال سبحانه وتعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب هذا معناه ان الله سبحانه وتعالى انما يجري - 00:03:32

الابتلاء والامتحان على الناس والشدائد والكريات كما حصل في وقعة احد انما هو لحكمة عظيمة وهو ان يتميز الصادق في ايمانه من المنافق الكاذب في ايمانه ولو ترك الناس على ما هم عليه ولم يجري عليهم امتحان - 00:03:55

لم يتميز هذا من هذا لأن الناس لا يعلمون لا يعلمون الحقائق وما في القلوب فالمنافق يتظاهر بالایمان ويعيش مع المسلمين ويصل إلى ويصوم يعمل الاعمال في الظاهر مع المسلمين فلو لم يكن هناك امتحان ما تميز المنافق - 00:04:22

من المؤمن الصادق والناس لا يعلمون ليس لهم الا الضواهر الله اراد ان يبين للناس صدق الصادقين ونفاق المنافقين بما اجرى من الابتلاء والامتحان في وقعة احد ما كان الله ليذر المؤمنين على ما على ما انتم عليه - 00:04:43

حتى يميز الخبيث يميز يعني يفصل الخبيث من الطيب الخبيث المنافق والطيب هو المؤمن ولا يميز هذا من هذا الا الابتلاء والامتحان من الله سبحانه وتعالى لهذا قال وما كان الله ليطلعكم على الغيب. ما كان الله ليعطيكم العلم - 00:05:08

الذى تطعون به على القلوب فتعرف المنافق الكاذب من المؤمن الصادق. هذا انما هو لله سبحانه وتعالى لا يعلم الغيب الا الله سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه ولكن الله يجتبى ان يختار - [00:05:31](#)

من رسنه من يشاء ولذلك اختار لكم هذا الرسول صلى الله عليه وسلم لدعوكم الى الله فيجيئه من يجيئه ويختلفه من يخالفه فهو ابتلاء وامتحان للعباد فامنوا بالله ورسله هذا امر من الله جل وعلا بالایمان بالله - [00:05:49](#)

والایمان بالرسل والایمان بالله يعني الایمان بوحدانيته سبحانه وتعالى وبكماله وباستحقاقه للعبادة الایمان بالله يشمل انواع التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية وهو الایمان بافعال الله جل وعلا واقداره وتصراته في الكون - [00:06:16](#)

وان ذلك له وحده والایمان بتوحيد الالوهية وذلك بان يفرد الله جل وعلا بالعبادة ولا يعبد معه غير والایمان بالاسمي والصفات الواردة في الكتاب والسنة وذلك باثباتها لله عز وجل - [00:06:46](#)

من غير تكييف ولا تعطيل من غير تمثيل والایمان بالرسل الایمان التصديق برسالتهم واتباعهم والاقتداء بهم وقبول ما جاءوا به. هذا هو الایمان بالرسل ثم قال جل وعلا مبينا جزاء المؤمن وان تؤمنوا - [00:07:04](#)

وتتقوا تؤمنوا بالله ورسله وتتقوا الله سبحانه بفعل اوامره وترك نواهيه وعطف التقوى على الایمان مع انها داخلة في الایمان من باب عطف الخاص على العام اهتماما بها فلكم اجر عظيم - [00:07:27](#)

اذا امنتكم بالله واتقيتم الله جل وعلا فان الله عنده لكم اجر عظيم في الدنيا والآخرة لا يعلم عظمته الا الله سبحانه وتعالى. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:47](#)